قسم المناهج وطرق التدريس

الأنماط اللغوية في القصص القرآني وعلاقتها بتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

(بحث مستل من رسالة الماجستير)

إعداد

هناء السيد السيد السيد عبده

باحثة ماجستير – بقسم المناهج وطرق التدريس

أ.د/ سمير عبد الوهاب أحمد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث(الأسبق)

كلية التربية– جامعة دمياط

١٤٤٤هـ– ٢٠٢٣م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني,ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين: الوصفي، والتجريبي،وقامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني وطبقته على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا وتلميذة .

وتمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الأداء اللغوي الشفوي.

وتصدت الباحثة لهذه المشكلة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

وتفرع منه الأسئلة التالية:

١.ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢.ما مدى توفر مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٣.ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟

٤.ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟

ويتطبيق اختبار الأداء اللغوي الشفوي على عينة البحث.

توصلت الباحثة إلى بعض النتائج وكان من أهمها:

أسفرت نتائج البحث عن ثبوت فاعلية البرنامج المعد في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بما يلي:

- استخدام البرنامج الذي أعدته الباحثة من قبل معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- عقد دورات تدريبية لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام البرنامج المعد .

الكلمات المفتاحية: الأنماط اللغوية– القصص القرآني– الأداء اللغوي

Abstract

The research aimed to develop oral language performance skills for fifth grade

primary students through a program based on linguistic patterns in Quranic stories، and to achieve this goal the researcher used the two methodologies: descriptive، and experimental، and the researcher built a program based on linguistic patterns in Quranic stories and applied to a sample of fifth grade primary students numbered (30) pupils and schoolgirls.

The problem of the current reseach was repreented in the weak level of the fifth grade primary students in language performance skills

The researcher addressed this problem through the following main question

How cam the development of the linguistic performance skills of the fifth grade primary student?

The following question stem from it

What are the linguistic performance skills required for fifth grade primary students?

What is extent of availability of linguistic performance skills the fifth grade primary students?

The results of the research resulted in proving the effectiveness of the prepared program in developing the skills of oral and oral language performance among fifth grade students.

In light of the results of the research، the researcher recommended the following:

The use of the program prepared by the researcher by Arabic language teachers to develop oral language performance skills among fifth grade students. Holding training courses to train Arabic language teachers on the use of the prepared program.

Keywords: Linguistic patterns - Quranic stories - linguistic perform

مقدمة:

اللغة أساس مهم للتواصل بين أفراد المجتمع،وهي دعامة للتفكير وبناء التفكير ،وهي من وسائل نقل التراث البشري،وأداة المعرفة سواء في ذلك إنتاجها أو تطبيقها ووسيلة للتسلية والاستماع وشغل أوقات الفراغ. وتحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع،وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه زاخرا للأجيال القادمة،كما أنها أداة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره ،وتمده بالرموز وتجدد له المعاني وتمكنه من أداء الأحكام وتكوين مقدمات واستنتاج نتائج (فتحي يونس،محمود الناقة،رشدي طعيمة،١٩٩٠:٥).

وإذا صدق هذا،فإنه يصدق على اللغة العربية خاصة ،فهي وسيلة الاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل والسيطرة على البيئة عن طريق تبادل الخبرات والنظريات ووسيلة تجميع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه(رشدي طعيمة،محمد مناع،محمود الناقة ،٢٠٠١:٢٠٠).

واللغة نظام معقد قوامه رموز يتفق عليها أهل اللغة ويستخدمونها بصورة مختلفة للتفكير والتواصل المقصود الهادف إلى تحقيق وظائف محدده والتواصل الذي تسعى اللغة إلى تحقيقه تمثله فنون خمسه (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والتفكير)،وفنون اللغة هذه مرتبطة ببعضها متكاملة فيما بينها حيث أن كلا من فنونها قائم على استخدام الكلمات بوصفها رموزا واستخدام الجمل للتعبير عن الأفكار وفهمها كما أن كل منها يؤثر في الآخر وينميه والفنون جميعها تهدف إلى هدف مشترك يتحدد في تبادل الأفكار من خلال الاتصال(أحمد عبد الحليم،٢٠٠٣:٣).

ويتضح من ذلك أن اللغة أداة التفكير كما أنها ثمرة من ثمراتها،فعن طريق اللغة يقوم الإنسان بالعمليات التفكيرية من تفسير وتحليل وموازنة وإدراك العلاقات واستخراج النتائج ،كما تسعي اللغة إلى تحقيق التكامل بين فنون اللغة الخمسة

وهي(الاستماع ،والتحدث ،والقراءة والكتابة والتفكير)وهذه الفنون جميعها تهدف إلى هدف مشترك يتحدد في تبادل الأفكار من خلال الاتصال الشفهي أو الكتابي من ناحية ومن ناحية أخري فإن هذه الفنون تظهر من خلال ممارسة التلميذ اللغة.

ومن المعلوم أن الإنسان يمارس اللغة بفنونها الأربعة غير أن الأداء اللغوي الشفوي أكثر هذه الفنون ممارسة في الحياة اليومية ،فهو الشكل الرئيس للتواصل،كما أنه المحصلة النهائية لدراسة اللغة،فتقدم التلميذ في مهارات القراءة أو الكتابة،هو بالتالي تقدم لهذا التلميذ في مهارات الأداء اللغوي الشفوي،ومن ثم فإن الهدف من تعليم الأداء في مدارسنا هو الارتقاء بالمستوى الأدائي للتلميذ،وجعله أكثر قدرة على التفكير السليم،والمشاركة في الأحاديث والمواقف المختلفة،لذا فالتلميذ في المرحلة الابتدائية لابد أن يكون قادراً على المشاركة في الندوات والاجتماعات وتلخيص القصص والحكايات وذلك لتدريبه على النطق الصحيح.(دعاء شمس الدين،٢٠١٩:٢).

وتبرز علاقة الأداء اللغوي باللغة كعلاقة الجزء بالكل، فاللغة تتكون من مهارات أساسية أربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وكل مهارة من هذه المهارات تتشكل من جانبين أحدهما معرفي يشتمل على المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات اللغوية ،أما الجانب الآخر فهو جانب أدائي حركي يظهر في السلوك اللغوي للفرد،ويتمثل في مهارات الأداء اللغوي الفرعية ،فكل أداء لغوي يقوم به الفرد يستند إلى معرفة الفرد اللغوية ،فهو جزء من خبراته اللغوية ولما كان الجزء لا يمكن أن ينفصل عن الكل والكل ما هو الإ مجموع الأجزاء ،فإن العلاقة بين اللغة والأداء اللغوي علاقة وثيقة. (سيد مكاوي،٢٠٠٢:٦٨).

ومن هنا يمكن اعتبار الأداء اللغوي الشفوي الشكل الرئيس للتواصل اللغوي للإنسان، ويعد أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. (علي مدكور،٢٠٠٨:١١١).

ولعل من أهم الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند إعداد تلميذ المدرسة الابتدائية هو الأداء اللغوي الشفوي لأن إجادة اللغة أصبح متطلباً أساسياً من متطلبات الشخصية الكاملة القادرة على الفهم والإفهام الناجحة في الحياة العملية، فاللغة تعد أساسا مهما للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضرورتها فهي أداة التلميذ للتواصل والتفاهم بغيره من أفراد المجتمع.

فتمكن التلاميذ من مهارات الأداء اللغوي الشفوي لا يمكنهم فقط من التعبير عما في أذهانهم بعبارات سليمة خالية من الخطأ والتعقيد مرتبة ترتيبا منطقيا، بل يمكنهم صياغة عبارة لغوية سليمة فكراً وأسلوباً كلاماً وكتابة وتعلمه كتابه الرسائل، والتقارير، والسجلات، ومحاضر الجلسات، والإيصالات والملخصات والمذكرات والبرقيات والمنشورات والتعليمات، والإعلانات والطلبات والاستمارات بأسلوب لغوي واضح وسليم. (محمود الناقة، وحيد السيد ،٢٠٠٢: ٦٧ –٧٤).

وفي ضوء ما سبق فقد اهتمت الدراسات والأبحاث التي قدمت في الندوات والمؤتمرات والمجلات بالأداء اللغوي الشفوي لدى طفل المرحلة الابتدائية، لأن ذلك ينعكس على باقي مراحل التعليم ومن هذه الدراسات دراسة (سيد أحمد١٩٩٨) التي هدفت إلى معرفة مفهوم الأداء اللغوي وأن تبين وظائفه والأهداف المرسومة له في العملية التربوية مشيرا إلى دفعه في هذه العملية وإلى بعض الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى هذا الواقع. ودراسة (لين،٢٠٠٢) التي هدفت إلى تعرف مدى تأثير برنامج قائم على أفلام الفيديو على تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى المدارس الابتدائية. ودراسة (إبراهيم أحمد٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة مدى توافر مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (مصطفي رسلان ٢٠١٦) والتي هدفت إلى استخدام بعض المداخل التي تساعد على تنمية الأداء اللغوي ومن هذه المداخل المدخل المنظومي.

ومن المعلوم إن تمكن تلميذ المرحلة الابتدائية من مهارات الأداء اللغوي الشفوي ييسر له التعامل مع الحياة ويحقق الأهداف المنشودة من التعلم،ولعل من أهم الجوانب

التي يجب الاهتمام بها عند تعليم التلميذ وبخاصة تلميذ المرحلة الابتدائية،الجانب اللغوي الشفوي،لأن إجادة الأداء اللغوي الشفوي أصبح متطلبا أساسيا من متطلبات الشخصية الكاملة القادرة على الفهم والإفهام،والناجحة في الحياة ،فاللغة أساسا مهما للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها فهي أداة الإنسان للتواصل والتفاهم بغيره من أفراد المجتمع،وهو وسيلة للتعبيرعن ميوله واتجاهاته وأفكاره ومشاعره وقضاء حوائجه وتصريف شؤون عيشه،ومن ثم فالأداء اللغوي الشفوي يؤدي إلى رقي المجتمع وتقدمه وازدهاره على مر العصور.

ولما كان للقصة بصفة عامة والقصة القرآنية بصفة خاصة أهمية كبيرة في تكوين الشخصية المتكاملة للإنسان، ونظرا لأن التحديات التي تفرضها الظروف الراهنة على المجتمعات كافة، فإن الممارسات المألوفة وبخاصة في مجال التربية والتعليم لم تعد كافية لمواجهة هذه التحديات، وأصبح لزاما على التربويين أن يبحثوا عن تقنيات فاعلة في إثارة عقول التلاميذ ودفعهم نحو التأمل والتفكير.

ويعلق المربون أهمية كبيرة على القصة، ويرون أنها أسلوب ناجح يحقق كثيرا من الأغراض التعليمية والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم، فهي إحدى طرائق التدريس التي يمكن عن طريقها إثراء المفردات اللغوية للتلميذ، وتحبيبه في القراءة وتزويده بالأساليب اللغوية السليمة (حسن شحاته،٢٠٠٣:٢٥).

ثانيًا: الإحساس بمشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية: -

١. الخبرة الميدانية للباحثة من خلال عملها بالمرحلة الابتدائية، والتي اتضح من خلالها أن تلاميذ المرحلة الابتدائية بحاجة إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لديهم.

٢. نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة:

أثبت دراسة (حلمي خليل) إن من مظاهر إهمال تعليم اللغة العربية بصفة عامة، والأداء اللغوي الشفوي بصفة خاصة أن الأمة العربية تكاد تكون الوحيدة التي تسمح بتدريس شتى العلوم بالمدارس والجامعات بلغات غير اللغة العربية. (حلمي أبو خليل،٢٠٠٠). ودراسة (فاطمة الشريف) أكدت ضعفًا واضحًا في مهارات الأداء اللغوي (فاطمة الشريف ٢٠٠٤).

من خلال الدراسات السابقة يظهر ضعف الأداء اللغوي بصفة عامة، وضعف الأداء اللغوي الشفوي بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلى أسباب شتى منها ما يرجع للمعلمين، ومنها ما يرجع لأساليب التدريس المستخدمة، والتنافس على تعلم اللغات الأجنبية.

١. التجربة الاستكشافية:

حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أ- أهداف التجربة الاستكشافية: قياس الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أو مدى ما يمتلكون منه.

ب - عينة التجربة: عينة عشوائية مكونة من (١٠) تلاميذ وتلميذات بالصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة السرو التعليمية بمحافظة دمياط لمعرفة مدى تمكنهم من بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي. واتضح من خلال التجربة الاستكشافية أن هناك ضعف في الأداء اللغوي الشفوي.

ثالثًا: مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق حددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي) في مهارات الأداء اللغوي وبخاصة الشفوي، إضافة إلى عدم توظيف القصص القرآني بما فيه من أنماط لغوية تساعد على الإبداع

اللغوي والطلاقة اللفظية والبناء المعجز في تنمية الأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تم التصدي لمشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٢. ما مدى توفر مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٣. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟

رابعًا: حدود البحث:

١. الحدود البشرية: تم اختيار عينة مكونة من عدد (٦٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٣٠) مجموعة تجريبية و(٣٠) مجموعة ضابطة.
٢. الحدود المكانية: طبق البرنامج المقترح على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهيد علي محمد علي بإدارة السرو التعليمية، بمحافظة دمياط.
٣. الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣م
٤. الحدود الموضوعية:

أ– بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي، والمتضمنة في قائمة أعدتها الباحثة.

ب- الأنماط اللغوية في القصص القرآني.

خامسًا: مصطلحات البحث:

١- البرنامج:

يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد يحتوي على الأهداف والمحتوي واستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ويعود على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالتحسن في مهارات الأداء اللغوي.

٢- الأنماط اللغوية:

يعرف إجرائياً: تركيب لغوي كالجملة الفعلية، والجملة الاسمية والأساليب التعبيرية كالنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي والنهي، والبني الصرفية كالتذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع، والأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه ليقتدي به التلميذ عندما يتحدث أو يكتب.

٣- القصص القرآني:

يعرفا إجرائياً بأنها الأخبار والأحداث التي سردها القرآن الكريم باعتبارها إحدى وسائله في الوصول إلى عقول الناس وقلوبهم لإحداث التغيير والتعديل المطلوب في اتجاهاتهم وعقائدهم الدينية.

٤- الأداء اللغوي:

يعرف إجرائياً بأنه كل ما يصدر عن التلميذ من كلمات وجمل نتيجة التعرض لمثير أو موقف.

سادسًا: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل: البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني.

ب- المتغير التابع: مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

سابعًا: فرض الفروض:

تمثلت فروض البحث الحالي فيما يلي:

أ- لايوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء اللغوي الشفوي

ب- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

ج- يحقق البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد تطبيق البرنامج.

ثامنًا: أهداف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) وذلك من خلال الأهداف الفرعية للبحث العلمي والمتمثلة في:

١- الوصف: وصف مستوى أداء التلاميذ في مهارات الأداء اللغوي الشفوي.

٢- التفسير: تفسير الأسباب التي أدت إلى تدنى مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الأداء اللغوي الشفوي.

٣- التنبؤ: بأن المدخل القصصي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

تاسعًا: أهمية البحث:

أ- بالنسبة للمتعلمين: يمكن للبحث الحالي الإسهام في:

١-تمكين التلاميذ من مهارات الأداء اللغوي الشفوي يعد من أسمى الأهداف التي تسعي اللغة العربية بل التربية الحديثة إلى تحقيقها.

٢- تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث تعد هذه المرحلة في أشد الحاجة لمثل هذا الأمر نظرا لأنهم في مرحلة تحتم عليهم ضرورة التفاعل ومواجهة أحداث الحياة.

ب- بالنسبة للمعلمين: حيث يقدم للمعلمين واقع الأداء اللغوي الشفوي وبرنامج لتطويره، وفاعلية الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج- مجال البحث في ميدان طرق تدريس اللغة العربية: فتح المجال للقيام بدراسات أخرى في الاتجاه نفسه من خلال توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية هذا البحث.

د- القائمين على إعداد برامج اللغة العربية وتعلمها: وضع برامج تدريس الأداء اللغوي الشفوي ومهاراته.

عاشرًا: إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلة البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي التي يمكن تنميتها من خلال الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ أعدت الباحثة ما يلي:

إعداد صورة مبدئية لقائمة مهارات الأداء اللغوي الشفوي في صورة استبانه، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آرائهم.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى توفر مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ أعدت الباحثة ما يلي:

بناء اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي، وحساب صدق وثبات الاختبار، وتطبيقهما تطبيقا قبليا على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهيد علي محمد علي بإدارة السرو التعليمية بدمياط، ثم تصحيح الاختبار، ومن ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟ أعدت الباحثة ما يلي:

أ- الاطلاع على الدراسات والأدبيات والبرامج التي تناولت كل من (الأداء اللغوي الشفوي، الأنماط اللغوية في القصص القرآني).

ب- تحديد الأسس الرئيسة التي تم الاعتماد عليها في إعداد البرنامج المقترح من أهداف ومحتوى ووسائل وأدوات تقويم.

ج- عرض التصور المقترح في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة والسادة المحكمين لتحديد ملاءمته لعينة البحث واقتراح ما يرونه مناسبا وتعديله في ضوء آرائهم، ووضعه في صورته النهائية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع وصيغته: ما فاعلية البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ أعدت الباحثة ما يأتي:

- تطبيق الأدوات (الاختبار)تطبيقا قبليا.
- إمداد القائم بالتدريس للمجموعة التجريبية بالبرنامج، ودليل تدريسه، وتبصيره بالإشارات والتعليمات اللازمة لعملية التطبيق.
- تطبيق البرنامج القائم على الأداء اللغوي الشفوي على المجموعة التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث (الاختبار)لقياس مهارات الأداء اللغوي الشفوي على المجموعة التجريبية بعديا.

- تصحيح نتائج كل من (الاختبار البعدي) ورصد النتائج وتحليل البيانات إحصائيا.
- تفسير النتائج في ضوء أسئلة البحث ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

أحد عشر: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

دار الإطار النظري حول المحاور التالية بيانهم كالآتي.

١- المحور الأول: الأداء اللغوي حيث عرضت الباحثة (مفهومه– أهميته–أسسه – واقعه– الدراسات التي تناولته).

٢- المحور الثاني: الأنماط اللغوية في القصص القرآني عرضت الباحثة مفهومها وأنواعها وخصائصها.

٣- المحور الثالث: توظيف الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الشفوي..... وفيما يلي عرض لكل محور من المحاور السابقة.

المحور الأول: الأداء اللغوي وأهميته: ومن خلال هذا المحور عرضت الباحثة، مفهوم الأداء اللغوي، وأهميته وأسسه وواقعه، والدراسات السابقة التي تناولته:

١- مفهوم الأداء اللغوي:

أ- يعرفه (علي سلام ١٩٩٩:٨٤) قدرة التلميذ علي ممارسة اللغة العربية في مواقف التواصل اللغوي (شفاهة أو كتابة)، ويمكن الاستدلال عليها من أحاديث التلميذ وكتاباته.

ب- يعرفه. (حسني عصر٢٠٠٠:١٨) الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي خاصة الاستخدام الصوتي.

ج- تعرفه (يمني أحمد،٢٠٢٠:٦٢) تمكن التلميذ من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً "استماعا وتحدثا" للتعبير عما يدور في قلبه من مشاعر، أوفي عقله من أفكار بلغة سهلة وبسيطة ومفهومة.

د- ومن خلال ماسبق عرفته الباحثة: – كل ما يصدرعن التلميذ من كلمات وجمل نتيجة التعرض لمثيرأو موقف ليعبرعما يدور في عقله وقلبه محاكياً نمطاً لغوياً معيناً.

٢- أهمية الأداء اللغوي:

يعد الأداء اللغوي الشفوي من أهم وسائل التواصل في حياة التلاميذ، ويعكس بدوره مستوى التلميذ اللغوي الذي يتيح له التعبير عن مشاعره وأحاسيسه واتجاهاته وميوله؛ لذا يجدر الاهتمام به في مرحلة التعليم الابتدائي. (إبراهيم عبد الله،٢٠١٩:٥٠).

وتبرز أهمية الأداء اللغوي الشفوي في المرحلة الابتدائية في النقاط التالية: (إبراهيم عبد الله،٢٠١٩:٥٠) (سيد مكاوي،٢٠٠٢:٦٣– سائد المقدادي٢٠١٦:١٩).

- زيادة المحصول اللغوي والقدرة على التحدث بطلاقة.
- تحسين مستوى التحصيل.
- التوزان النفسي للتلميذ.
- تفاعل التلميذ مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها.
- يكسب التلميذ القدرة على صياغة الأسئلة وطرحها بدقة ووضوح.
- الأداء اللغوي يساعد في إيصال المعني المقصود بوضوح ودقة.

٣- أسس الأداء اللغوي الشفوي: يقوم الأساس اللغوي الشفوي على مجموعة من الأسس أهمها:

أ- الأساس النفسي: (راتب عاشور، محمدالحوامدة، ٢٠٠٣) :(عبد العزيز العجمى، ٢٠٠٨ Grahamletial (2008

ب- الأساس النفسي: التلميذ وما لديه من استعدادات وميول واتجاهاتهم نحو القصة بصفة عامة والقصة القرآنية بصفة خاصة والتي تثير فيه الرغبة في الأداء اللغوي الشفوي.

ج–الأساس المعرفي: اختيار المعارف والمعلومات المناسبة للتلاميذ والملبية لاحتياجاتهم المستقبلية، وتنظيمها بشكل يسهل عليهم فهم أساسياتها، وإدراك تكاملها، والقدرة على التعمق فيها.

د– الأساس اللغوي: معرفة التلميذ أنظمة اللغة العربيةيعد منطلقاً أساسي لأداء اللغوي؛ لحفظ اللسان والقلم من الخطأ أو اللحن في الكلام والكتابة.

٤- واقع الأداء اللغوي:

على الرغم من أهمية الأداء اللغوي في حياة الإنسان بعامة والتلميذ بخاصة، فإن هناك ضعفا عاما في الأداء اللغوي في المدارس والتي أظهرت أن من مظاهر تدني الأداء اللغوي أكثر انتشاراً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،نجد أن لغته التي اكتسبها من بيئة لغوية معينة،قد تصطدم بلغة جديدة يصادفها في المدرسة،إنها اللغة العربية الفصحى التي تتفق في بعض الجوانب مع اللغة التي نشأ بها وتختلف في جوانب أخري كثيرة،ولا يلبث التلميذ الذي صار متعلماً في المرحلة الابتدائية أن يتأقلم مع لغته الجديدة – اللغة العربية الفصحى.

ونظرا لأهمية الأداء اللغوي الشفوي فقد تناولته العديد من الدراسات ومنها دراسة (إيمان قطب ،٢٠١٥) هدفت إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي باستخدام المدخل الكلي للغة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ،وإلى تدريس مهارات اللغة العربية ككل متكامل ،وتصحيح أخطاء الطلاب عند الحديث ،والحد من هذه الأخطاء وعلاج مواطن الضعف والقوة،واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي ،على عينة مقدارها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي ،بمدرسة السلحدر الإعدادية بنات وقد طبقت الدراسة قائمة مهارات الأداء اللغوي

الشفوي ،في مجالات (المحادثة) وإلقاء الكلمة ،وحكاية القصة وقد أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح ،وتفوق طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة واختبار الأداء اللغوي.دراسة(مصطفى رسلان،٢٠١٠))هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية ،لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة أربد ،واقتصرت الدراسة على المهارات ذات الصلة بالألفاظ والتراكيب والأفكار ،والأنشطة ذات الصلة بالإلقاء والخطابة ،والتمثيل ،والمسابقات اللغوية ،ثم أعد اختبار لتقييم الأداء الشفوي لتلاميذ ،وقد أثبتت الدراسة فعالية الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الشفوي المستهدفة.

المحور الثاني: من خلال هذا المحور سوف تعرض الباحثة لمفهوم الأنماط اللغوية، وأنواعها، وخصائصها، الدراسات السابقة التي تناولتها:

أ- مفهوم الأنماط اللغوية:

احتلت الأنماط اللغوية مكانة بارزة في مقررات اللغة العربية لصفوف الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، إذ تعمل على تهيئتهم لتعلم القواعد النحوية في المستقبل، وتدريبهم على استعمال التراكيب والأنماط اللغوية السليمة، ومساعدتهم على صياغة الجمل والعبارات المفيدة وتنظيم الأفكار، واستخدام الأنماط السليمة (محمد الخطيب،٢٠١١:٢٤) ومن خلال هذا المحور سوف تعرض الباحثة لمفهومها، وأنواعها، والدراسات السابقة التي تناولت الأنماط اللغوية، وهناك تعريفات متعددة ومنها:

١. نماذج تكرارية تعكس أبنية قواعدية، يستقي منها التلميذ خصائص الأسلوب أو التراكيب، ويكشف العلاقة بين المكونات، وقواعد البناء (محمود سليمان،٢٠٠٢:١٢٠).

٢. التركيب اللغوي كالجملة الاسمية، والجملة الفعلية، والأساليب التعبيرية كالنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي، والنهي، والبني الصرفية كالتذكير، والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع والأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه وما شبه ذلك (رجاء حولتا ،٢٠٢١:١١٦).

ومن خلال ما سبق عرفتها الباحثة: تركيب لغوي كالجملة الفعلية، والجملة الاسمية، والأساليب التعبيرية

كالنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي، والنهي، والبني الصرفية كالتذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع، والأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه ليقتدي به التلميذ عندما يتحدث أو يكتب.

ت–أنواع الأنماط اللغوية في القصص القرآني:

يمثل تعليم الأنماط اللغوية في المرحلة الابتدائية اتجاهاً تربوياً ولغوياً ينأى بالتلميذ عن المصطلحات والتفصيلات في قواعد النحو، فالتلميذ يحاكي نماذج تكرارية تعكس أبنية قواعدية. يستقي منها المتعلم خصائص الأسلوب أو التراكيب، ويكشف العلاقات بين المكونات وقواعد البناء (هاني سليمان،٢٠٠٢:١٢٠).

ولما كان تلميذ المرحلة الابتدائية يميل للاستماع إلى القصص ويتفاعل معها، فإن استخدام القصة، وما بها من أنماط لغوية يعد من الأمور المهمة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

والقصة القرآنية تكسب التلاميذ مفردات وتراكيب جديدة وتغني لغتهم، وتجعلهم قادرين على التعبير عن حاجاتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، وتعودهم حسن الاستماع، والتلقي، والإصغاء الجيد، وتدريبهم على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً يتسم بالوضوح

(محمد الحوامدة،٢٠١٤:١١)

وبتحليل القصص الواردة في القرآن الكريم، نجد أنها تتضمن أنواعاً متعددة من الأنماط اللغوية النحاة القدماء قد قسموا الأنماط اللغوية وفقا للنسبة القائمة بين عناصرها إلى ثلاثة أقسام (نضال العيلة، ٢٠١٥:١٧– ١٨).

(أحمد سوفي،٢٠١٨: ٤٦).

ث–النمط الإسنادي

ج– النمط التقييدي.

ح– النمط غير التقييدي وغير الاسنادي.

أ– النمط الإسنادي: يسمي أيضاً بالجملة وهو ما كان بين جزأيه إسناد أصلي، ويشمل هذا القسم ما يعرف بالجملة الاسمية وما يعرف بالجملة الفعلية.

ب– النمط التقييدي: هو ما كان بين جزأيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزأين قيداً للآخر فقد يكون القيد بالإضافة فيسمي مركباً إضافياً، وقد يكون بالوصف أي النعت فيسمي مركباً توصيفياً، وقد جعل النحويون من المركب التقييدى المصادر والصفات مع فاعلها؛ لأن الإسناد غير تام وعلى هذا فيشمل المركب التقييدي ثلاثة أنواع وهي: – (المضاف والمضاف إليه، الموصوف وصفته، المصدر والمشتقات مع مرفوعاتها).

ج–النمط غير التقييدي وغير الاسنادي:

أ– الجار والمجرور.

ب–المركب التضمني.

ج– المركب المزجي.

د–المركب ا لصوتي.

ومن أنواع الأنماط اللغوية في القصص القرآني ما ورد في (قصة أصحاب الفيل):

- "أَلَمْ تَر": نمط إسنادي (جملة فعلية) تر فعل مضارع مجزوم بلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- "كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ": نمط إسنادي (جملة فعلية) فَعَلَ فعل ماضي، والفاعل رب، والجملة سدت مسد مفعولي.
- "أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ": نمط إسنادي (جملة فعلية) تتكون من يجعل فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل مستتر وكيدهم مفعول به.
- "أَصْحَابِ الْفِيلِ": نمط تقييدي(إضافي) يتكون من المضاف أصحاب والفيل مضاف إليه.
- "طَيْرًا أَبَابِيلَ ": نمط تقييدي (مركب وصفي) يتكون من أبابيل صفة.
- " مَّأْكُولٍ ": نمط تقييدي (مركب وصفي) مأكول صفة عصف.
- "بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ": نمط غير تقييدي وغير إسنادي جر ومجرور.
- "فِي تَضْلِيلٍ ": نمط غير تقييدي وغير إسنادي جر ومجرور.

٣- خصائص الأنماط اللغوية في القصص القرآني:

أ- الإيجاز: من محاسن التنزيل وبلاغته الخارقة الإيجاز في القصص والإشارة إلى روحها وسرّها، دون الإرهاق بالتفاصيل المتعلق بتأطير الأحداث زمانياً ومكانيا وأسماء وأنساب أبطالها ومواصفاتهم إلى غير ذلك من التفاصيل التي لا يعتني النص القرآني باستقصائها؛ إذ هي خارجة عن مرامي أهدافه والعبرة إنما تستخلص فيما وراء ذلك من ضلال المتحدث عنهم أو إيمانهم وفيما لذلك من أثر عناية إلهية أو خذلان.

ب-الدقة في الصياغة: فعندما نتأمل النمط اللغوي نلاحظ مدى دقة صياغة الألفاظ، ودقة التصوير مع إبراز العناصر المهمة في القصة القرآنية، فنجده يعرض أحداث واقعية بأوصافها وخصائصها، ومن ثم تأتي القصة معبرة وصادقة ومأثرة في النفس.

ج-الدعوة إلى التفكير والتبصر: فمن خلال التعمق في النمط اللغوي نجده قد ترك عمدا للمخاطب بعض مجالات التي تستدعي التفكير بمعانيه ومقاصده، فهو يعمل

على حث العقل إلي رؤية الحقيقة. فلم يذكر القصة بتفاصيلها وحذف التفاصيل، وذلك اعتمادا على ذكاء أهل الاستنباط، إذ باستطاعتهم أن يتصورا في أذهانهم ماتم حذفه من النمط، وبالتالي يكون النمط كاملاً.

د- سهولة الأسلوب: ذلك أن النمط اللغوي في القصة يقدم الكلمة والكلام بأسلوب جمالي جامع للفكر ومثير للمشاعر وأسلوب طبيعي بعيد عن التكلف والتصنع والتظاهر وسهل وجذاب. وقد وردفي قوله تعالى"أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ"

هـ- الإثبات والتقريروالتأكيد: أسلوب الاستفهام المنفي يفيد الإثبات والتقرير والتأكيد على أن الله يقيم الحجة على عظمته وقدرته ويشد انتباه السامع ويشعر بقيمة البيت الحرام.

و- إحكام السرد: أسلوب القرآن الكريم كله نسق واحد، ومحكم في السرد.

ونظرا لأهمية الأنماط اللغوية فقد تناولته دراسات عديدة ومنها دراسة(زهرة النبهانية٢٠١٤):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية الألعاب اللغوية في تحصيل الأنماط اللغوية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الأنماط اللغوية وبقاء أثر تعلمها لصالح المجموعتين التجريبية التي درست الأنماط باستخدام الألعاب اللغوية ،كما كشفت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل الأنماط اللغوية بالألعاب اللغوية بين تلاميذ المجموعة التجريبية .وأوصت الدراسة بحتمية توظيف استراتيجيات حديثة تسهم في إثراء التعلم النشط ،واستخدام الألعاب اللغوية في تدريس مهارات اللغة العربية في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.ودراسة (forest2013) أجري دراسة عن السرد القصصي يمكن أن يكون طريقة ممتعة لتنمية الأنماط اللغوية ،كما تمكن المعلمين فعلياً من تقديم نموذج مثير للاهتمام ،وتنمية القدرة على التحدث لدي الطلبة،كما يمكن من خلال سرد

القصة عرض مفردات جديدة وترتيبها بسهولة داخل سياق القصة،مما يساعد في الفهم ،أو القدرة على بناء خريطة عقلية للأحداث الرئيسية للقصة.

المحور الثالث: توظيف الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الشفوي.

كما هو معروف أن التعليم الجيد هو الذي يترك أثراً ايجابياً في سلوك التلميذ، ويساعد على نمو شخصيته وتكاملها، ومن هنا أولت التربية الحديثة أهمية كبيرة لأساليب التدريس بوصفها أحد أهم أركان العملية التعليمية، لما لها من أثر كبير في تحقيق الأهداف التعليمية (دعاء شمس الدين،٢٠١٩،٤٩).

ومن هذه الأساليب أسلوب القصة، إذا تعد القصة إحدى الطرق التي انتهجها التربويون لتسهيل عملية التدريس وجعل المادة العلمية محببة لدى التلميذ، ويعد التعليم بها من الأساليب المحببة للتلاميذ؛ فهم يقبلون عليها بشغف، ويصغون لسماعها باهتمام؛ لذلك فإنها من العوامل المهمة التي تعمل على غرس القيم السامية، وتساعد على تنمية خيال التلميذ وتنمية قاموسه اللغوي (سمير عبد الوهاب،٢٠٠٣،١٨٣)

القصة القرآنية ثرية بالأنماط اللغوية والأساليب الجمالية التي تساعد في تعليم وتوجيه التلميذ، فيوظفها المعلم في مؤسساتنا التربوية في العملية التعليمية، وبذلك تيسر عملية التعليم وتحقق الأهداف بكل سهولة ويسر، فيكتسب الخبرات والمهارات.

- ويمكن أن نقدم نموذجاً يسير عليه المعلم لتوظيف الأنماط اللغوية في القصص القرآني:
- المعلم بذلك يفضل أن يسير وفقاً للخطوات الآتية:

١- يعرض النمط اللغوي في القصص القرآني: يبدأ المعلم بعرض النمط اللغوي المتمثل في القصة القرآنية، عرض نموذجي، بينما يستمع إليه التلاميذ. وقد يستعين بجهاز العرض (الداتا شو). ويكرر العرض للنمط أكثر من مرة حتى يألف التلاميذ النمط، ويتهيئون للتعامل معه.

٢- يحلل النمط اللغوي في القصص القرآني: تحليل النمط ومعرفة نوعه (إسنادي، تقييدي، غير تقييدي).

٣- يوجه التلميذ لأسئلة نحو خصائص الأنماط اللغوية في القصص القرآني يوجه التلميذ للنظر للنمط ويتحدثون عنه مع توجيههم إلى استنتاج خصائص النمط اللغوي.

٤- يطلب الإتيان بأمثلة محاكياه: يعرض المعلم النمط ويطلب من التلاميذ ترديده، والإتيان بأمثلة محاكياه وتتكرر ترديد النمط اللغوي حتى يثبت في أذهانهم.

٥- يعرض صور للتلاميذ عن طريق جهاز العرض (الداتا شو)

٦- يطرح مجموعة من الأسئلة حول النمط: ما نوع النمط؟ (جملة فعلية، أو اسمية، أو أسلوب تعجب، أو استفهام، أو شرط، أو نداء إلى آخره).

اثنا عشر: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين.

عشر: عينة البحث:

تم اختيار العينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددهم (٦٠) تلميذًا وتلميذة (٣٠) ضابطة و(٣٠) تجريبية بمدرسة الشهيد علي محمد علي بإدارة السرو التعليمية محافظة دمياط.

أربع عشر: أدوات البحث ومواده التعليمية:

قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وهي على النحو التالي:

- قائمة مهارات الأداء اللغوي الشفوي.
- اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الشفوي.
- دليل المعلم.

وفيما يلي عرض لكل منها:

أ- استبانة مهارات الأداء اللغوي الشفوي: قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتكونت القائمة من (٢٠) عشرين مهارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى أهمية كل مهارة من مهارات المذكورة في القائمة، ومدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية: قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكون الاختبار من (٧) أسئلة، يقيس كل سؤال مهارة من مهارات التي اشتملت عليها القائمة والهدف منه قياس مستوى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات الأداء اللغوي الشفوي المتضمنة في القائمة التي قامت الباحثة بإعدادها. وراعت الباحثة في مفرداته أن تكون بسيطة ومصورة، وذلك لسهولة تعامل التلاميذ معه.

صدق الاختبار :للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة باستخدام أسلوبين لمعرفة صدق الاختبار هما صدق المحكمين وصدق المحتوى ،حيث قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مفردات الاختبار والتعرف على ملاءمتها للعينة المستهدفة ومدى مناسبتها لموضوع البحث،وكذلك التأكد من دقة الصياغة اللغوية،وقامت الباحثة بتعديل بعض صور الاختبار وفق توجيهات السادة المحكمين(صدق المحكمين).كما تم التأكد من (صدق المحتوى) من خلال التأكد من تمثيل بنود الاختبار وتغطيتها جميع مهارات الأداء اللغوي الشفوي المراد قياسها.كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) تمثيل بنود الاختبار.

م	مهـارات الأداء اللغوي	رقم السؤال الذي يقيسه
١	يكمل نهاية القصة محاكياً النمط اللغوي.	١
٢	يصف الصور في جمل وعبارات محاكيا نمط لغوياً.	٢
٣	يطرح سؤالًا استفهاميًا محاكيا نمط لغوي.	٣
٤	يعبر عن أفكاره بجمل بسيطة واضحة	٤
٥	يستخرج أنماط لغوية من نص يقرأه مبين نوع النمط اللغوي.	٥
٦	يضبط أواخر الجملة ربطها بالنمط.	٦
٧	يعيد سرد القصة بأسلوبه مراعياً النمط اللغوي.	٧

ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة أسلوب (إعادة الاختبار) حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عشرة تلاميذ من تلاميذ مدرسة الشهيد علي محمد علي بإدارة السرو التعليمية بمحافظة دمياط مرتين الأول يوم الخميس ٢٠٢٢/١١/١٠ م والثانية يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٢/٢١ م

حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق في المرة الأولى والمرة الثانية وذلك باستخدام برنامج spss، وقد اتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات جيد

برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني: قامت الباحثة ببناء البرنامج في ضوء الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية للتلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) وكذلك نتائج الدراسات التي أجريت حول الأنماط اللغوية في القصص القرآني والأداء اللغوي الشفوي لتلميذ المرحلة الابتدائية. كما قامت بتحديد أهداف البرنامج، ومحتواه، ومهارات الأداء اللغوي الشفوي التي يمكن تنميتها

من خلال هذا البرنامج في مجموعة القصص القرآني التي احتواء عليها البرنامج وتم تقديم البرنامج في مجموعة لقاءات.

تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي قبلياً:

تم تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي الذي قامت الباحثة بإعداده على مجموعة البحث البالغ عددهم (٣٠) تلميذًا وتلميذة وذلك يوم الخميس ٢٠٢٢/١١/١٠م حيث طبق الاختبار على التلاميذ بصورة فردية (كل تلميذ على حدة قبل تطبيق البرنامج عليهم).

ولتحقيق هدف البحث والمتمثل في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني وتنفيذه وفقا لمجموعة من اللقاءات كالتالي:

جدول (٢) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج

م	القصة	عدد اللقاءات	الزمن المخصص لكل لقاء
اللقاء الأول	تمهيد	لقاء	فترة دراسية(٩٠دقيقة)
اللقاء الثاني	قصة أصحاب الفيل وردت في سورة الفيل الآيات(١-٥).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)
اللقاء الثالث	قصة أصحاب الأخدود وردت في سورة البروج من الآية(٤-٧).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)
اللقاء الرابع	قصة طير إبراهيم وردت في سورة البقرة الآية (٢٦٠).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)
اللقاء الخامس	قصة حمار عزير وردت في سورة البقرة الآية(٢٠٩).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)
اللقاء السادس	قصة نملة سليمان وردت في سورة النمل الآية(١٩).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)
اللقاء السابع	قصة هدهد سليمان وردت في سورة النمل الآيات من (٢١-٢٤).	ثلاثة لقاءات	فترة دراسية (٩٠دقيقة)

نتائج البحث: استهدف البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولاً: ما مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ تم التوصل إلى قائمة مهارات الأداء اللغوي الشفوي التالية

جدول (٣):

م	مهارات الأداء اللغوي الشفوي
١	يكمل نهاية القصة محاكياً النمط اللغوي.
٢	يركب الجملة لتؤدي معني محاكياً نمط لغوياً.
٣	يصف الصور في جمل وعبارات محاكياً نمط لغوياً.
٤	يكون جمل(اسمية / فعلية)محاكياً نمط لغوي محدداً.
٥	يطرح سؤالًا استفهاميًا محاكياً نمط لغوي.
٦	يعيد سرد القصة بأسلوبه مستخدمًا أنماط لغوية متنوعة
٧	يعبر عن أفكاره بجمل بسيطة واضحة

ثانيا: ما مدى توفر مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

تطبق الاختبار لقياس مهارات الأداء اللغوي الشفوي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقًا قبليًا؛ وذلك للوقوف على مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية.

ثالثا: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة لهم؟

قامت الباحثة بتوظيف الأسس والاحتياجات المعرفية والتربوية واللغوية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة في إعداد الإطار العام للبرنامج في شكل لقاءات تتضمن ما يلي:

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية السلوكية في ضوء الخطوات السابقة.
- تحديد محتوى البرنامج.
- تحديد الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبرنامج.
- تحديد الأنشطة والمصادر التعليمية.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة لكل لقاء.

- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج.
- عرض البرنامج وملحقاته على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حوله، ثم تعديله في ضوء آرائهم.
- إعداد تصور مبدئي للبرنامج المقترح في تطوير مهارات الأداء اللغوي الشفوي ويشتمل على (أسس البرنامج، والأهداف، والمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التعلم، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والمراجع.
- عرض البرنامج على المتخصصين في كل من المناهج وطرق التدريس، للتأكد من سلامته العلمية، وضبطه وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، وإعداد البرنامج في صورته النهائية.

رابعا: ما فاعلية البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ للإجابة على هذا السؤال، تمت صياغة الفروض التالية ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول

لاختبار صحة الفرض الأول وصيغته: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء اللغوي الشفوي.

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب قيمة(ت) لفروق متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي، وفقاً لما هو مبين بالجدول (٤):

جدول (٤) دلالة الفرق بين متوسطى درجات القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الأداء اللغوي الشفوي لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مهارات الأداء اللغوى الشفوي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التجريبية	٣٠	٠,٣٧	٠,٤٩	٠,٨٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٢٧	٠,٤٥		
٢	التجريبية	٣٠	٠,٣٧	٠,٤٩	٠,٥١	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٤٣	٠,٥٠		
٣	التجريبية	٣٠	٠,٢٧	٠,٤٥	٠,٦٠	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٢٠	٠,٤٠		
٤	التجريبية	٣٠	٠,٣٣	٠,٤٧	٠,٧٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٤٣	٠,٥٠		
٥	التجريبية	٣٠	٠,٢٠	٠,٤٠	٢,٥٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٥٠	٠,٥٠		
٦	التجريبية	٣٠	٠,٢٧	٠,٤٥	٠,٢٨	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٣٠	٠,٤٦		
٧	التجريبية	٣٠	٠,٢٣	٠,٤٣	٠,٨٥	غير دال
	الضابطة	٣٠	٠,٣٣	٠,٤٧		
اختبار الأداء اللغوى	التجريبية	٣٠	٢,٠٣	١,١٣	١,٤٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	٢,٤٧	١,١٢		

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني وصيغته: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب درجات التلاميذ قبلياً وبعدياً كما هو موضح في الجدول (٥) التالي.

دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى في اختبار الأداء اللغوي الشفوي لمجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مهارات الأداء اللغوى	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار الأداء اللغوي	القبلى	٣٠	٢,٠٠	١,١١	٣٧,٥١	٠,٠٠١
	البعدى	٣٠	١٢,١٣	١,٠٤		

اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض وصيغته: يحقق البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد تطبيق البرنامج كما هو موضح في جدول (٦):

يوضح تأثير تدريس البرنامج المختارة باستخدام الأنماط اللغوية في القصص القرآني في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لمجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مهارات الأداء اللغوى	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
اختبار الأداء اللغوى	٣٧,٥١	٢٩	٠,٩٧	١١,٣

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لاختبار الأداء اللغوي الشفوي ككل بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٩٧)، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات تلاميذ مجموعة

البحث التجريبية والتي ترجع إلى تأثير استخدام البرنامج القائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني قد بلغ (٩٧%) بالنسبة للاختبار الأداء اللغوي الشفوي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

١- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية، بحيث تتضمن خطة واضحة ومحددة الأهداف لتنمية الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- تدريس الأداء اللغوي في سياق القصص القرآني.

٣- البحث عن استراتيجيات حديثة ومداخل مناسبة يتم من خلالها تدريس الأداء اللغوي الشفوي.

٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، تهدف إلى توعيتهم بضرورة الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الأداء اللغوي وخاصة الأداء اللغوي الشفوي للإفادة منها، والارتقاء بمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- ضرورة زيادة الاهتمام بجانب الأداء اللغوي الشفوي، لما له من أهمية قصوى.

٦- استخدام أساليب تقويم مختلفة تناسب الأداء اللغوي الشفوي.

٧- استخدام استراتيجيات جديدة تناسب الأداء اللغوي الشفوي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية: –

١- بناء برنامج قائم على الأنماط اللغوية في القصص القرآني لتنمية الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- بناء منهج مقترح في الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- العلاقة بين تمكن التلاميذ من الأنماط اللغوية وتحسين الأداء اللغوي الشفوي.

٤- فاعلية الأنماط اللغوية في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع العربية:

إبراهيم عطا عبد الله(٢٠١٩م) فاعلية التدريس التدوالى للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كلية التربية. جامعة دمياط.

أحمد المهدي عبد الحليم (٢٠٠٣م) أشتات مجتمعات في التربية والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد حلواني سوفي (٢٠١٨ م): دراسة التفكير اللغوي التركيبي للنحاة العرب.

إيمان محمد مبروك قطب(٢٠١٥م) أثر برنامج مقترح قائم على المدخل الكلى للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد (١٢).

حسن شحاته (٢٠٠٣) معجم المصطلحات بين النظرية والتطبيق ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسنى عبد الباري عصر(٢٠٠٥م) فنون اللغة الغربية تعلميها وتقويم تعلمها، الإسكندرية. مركزالإسكندرية للكتاب

حلمي أبو خليل(٢٠٠٠م) دراسات في اللسانيات التطبيقة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص١٣.

دعاء عبد الخالق إبراهيم شمس الدين(٢٠١٩م) برنامج مقترح قائم على التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة(٢٠٠٣م): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة

رجاء يوسف حولتا(٢٠٢١م) فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية ودعم الأنماط اللغوية في مادة اللغة العربية لدي طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية في لواء ماركا. مجلة العلوم التربوية والنفسية

رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠١) تدريس العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة (١)

رشدي أحمد طعيمة: (٢٠٠٤ م) الأسس العامة لمناهج نعليم اللغة العربية، ص ٢٠٢

زهرة بنت ثابت بن مرهون النبهانية (٢٠١٤ م) فاعلية الألعاب اللغوية في تحصيل الأنماط اللغوية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير جامعة السلطان قابوس عمان.

سائد كامل محمد المقدادي(٢٠١٦م) أثراستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين الأداء الشفوي والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٤ م) طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق. عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ط (١).

سمير عبد الوهاب أحمد(٢٠٠٣م) قراءة تربوية في آيات قرآنية، دمياط: مكتبة نانسي.

سيد فهمي مكاوي(٢٠٠٢م) برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المختصين في اللغة العربية، رسالة دكتوراه، بكليات التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

عبد العزيز بن حمد بن نجف العجمي (٢٠٠٨ م) مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث اللازمة لهم. رسالة ماجستير كلية التربية جامعة السلطان قابوس. عمان

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨م) تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الفكر العربي.

علي عبد العظيم سلام (١٩٩٩م) مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية دراسات في المناهج وطرق التدريس كلية التربية. جامعة عين شمس العدد الستون، أكتوبر، ص٧.

علي عبد العظيم سلام (١٩٩٩م) مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية دراسات في المناهج وطرق التدريس كلية التربية. جامعة عين شمس العدد الستون، أكتوبر، ص٧.

فاطمة عبد العال محمود الشريف(٢٠٠٤م) برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه– كلية البنات– جامعة عين شمس.

فتحي علي يونس وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية، ص ٢٥٢.

لين خلف (٢٠٠٣) فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتي القراءة والتعبير الكتابي لدي طالبات الصف الرابع الأساسي. جامعة عمان العربية الأردن

محمد الحوامدة(٢٠١٤م) أدب الأطفال فن وطفولة عمان: –دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد الخطيب(٢٠١١م) مستويات احتفاظ طلبة الصف السابع الأساسي بالأنماط اللغوية والمفاهيم النحوية والصرفية بعد التطوير التربوي المبني على اقتصار المعرفة في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية.

محمود أحمد السيد(١٩٩٨م) مستوي الأداء اللغوي في التعلمين العام والجامعي لدي الطلاب والمدرسين. مجمع اللغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

محمود سليمان(٢٠٠٢م) أثر تدريس الأساليب والتراكيب بطريقة الأنماط اللغوية في الأداء الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة (١١٥–١٤٥)

محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ(٢٠٠٢م) تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنياته. كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفي رسلان(٢٠١٠م) الكفاءة اللغوية الأكاديمية، تطبيقات عملية، القاهرة: توزيع العربية اللغة العربية بدمشق.

نضال فؤاد حسين العيلة (٢٠١٥) التراكيب النحوية في القصص القرآني، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة.

هاني سليمان (٢٠٠٢م) الألعاب في تدريس الرياضيات. عمان: – دار الفكر.

يمني سمير عبد الوهاب أحمد(٢٠٢٠م) برنامج مقترح قائم على رسوم الأطفال للتنمية مهارات الأداء اللغوي لطفل الروضة (٦–٥) سنوات مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

ForestH (2013) Heather forest the Art of story teing WWW storyar org http: wwwilum edu my cel pad internatio nal language conference ilc o www.Fikrmag.com

Grahamletial (2008) How Do Primary Grade tional Survey "Journal hand writing? Anational Survey "Journal Articles Reports Reasearch ERIC